Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما مواجهتنا لهم فى هذه الشبهة فتقوم على المحاور الآتية :

الأول : ونبدأ بتمهيد يتولد عنه سؤال :

التمهيد : إن الطريق الوحيد لمعرفتنا بسنة رسول الله ﷺ هو التدوين والرواية . فما دُوِّن فيها هو المعروف عندنا ولا طريق لنا لمعرفة ما لم يُدوَّن إن كان لم يُدَوَّن منها شئ .

هذه حقيقة لا ينكرها أحد ، ولا منكرو السنة ينكرونها بداهة .

السؤال : فمن أين إذن عرف منكرو السنة أن سبب استبعاد خطب النبى الـ (٥٠٠) هو أن تلك الخطب كانت تتناقض مع نظم الحكم التى كانت سائدة فى عصر التدوين .

إنهم يدعون أن تلك الخطب لم تُدوَّن ، يعنى حجبت بألفاظها ومعانيها عن رؤية النور .

سلمنا لكم جدلاً – بهذا الإدعاء – ولكن الذى نريده منكم أن توضحوا لنا من أين ، وعلى أى أساس حكمتم على الخطب التى لم تدون بأنها كانت تناهض نظم الحكم ؟

هل اطلعتم عليها ؟ إن كنتم اطلعتم عليها الآن (القرن الخامس عشر الهجرى) فهى إذن مدَوَّنة فتسقط دعواكم (الساقطة) بطبيعتها .

وإذا لم تكونوا قد اطلعتم عليها جاريناكم جدلاً أنها لم تدون وسألناكم هل أنتم تعلمون الغيب ، لذلك وصفتم بألسنتكم ما لم تره أعينكم ، ولم تسمعه آذانكم .

إنكم محاطون بالخيبة والخزى كيفما كان جوابكم على ما طرحناه عليكم من أسئلة .

إن الحكم على الشئ فرع عن تصوره ، هذه قاعدة من قواعد العقل المسلَّمة عند كل العقلاء .